السلام حيث قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
من الناس وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله و
عادى المشركين لله وتقرب بمقتهم الى الله تعالى فتامل كلام هذا الامام
ونصحه بان من دعى الموتى وتوجه اليهم واستغاث بهم ليشفعوا له
عند الله فقد فعل الشرك الاكبر الذي بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم
بانكاره على من لم يتب منه وقتاله ومعاداته وان هذا قد وقع في زمانه

فكيف بمن دعاهم استقلالا من دون طلب شفاعة نسأل الله العافية

المتقدم وانهم غيروا دين الرسل وعادوا اهل التوحيد الذين يامرونهم باخلاص
العبادة لله تعالى فتامل قوله ما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من
لا يعادي من انكره يتبين لك الامر ان شاء الله تعالى وقال في الاقناع وشرحه
من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسألهم كفر اجماعا
لان هذا كفعل عابدي الاصنام القائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
فهذا اجماع صحيح معلوم بالضرورة من الدين وقد نص العلماء اهل
المذاهب الاربعة وغيرهم في باب حكم المرتد على ان من اشرك بالله فهو
كافر اي عبد مع الله غيره وان كان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ويصلي ويصوم ويدعي الاسلام حتى انهم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر
به الرجل ويحل ماله ودمه ولم يرد في نوع منها ما ورد في الدعا بل لا نعلم
نوعا من انواع الكفر ورد فيه من النصوص مثل ما ورد في دعا غير الله بالنهي عنه
والتحذير من فعله والوعيد عليه وقد ثبت بالكتاب والسنة
والاجماع ان دعاء الله عبادة له فيكون صرفه لغيره شركا ولو ذهبنا
نذكر اقوال العلماء وما قرروه في ذلك لاستدعى طولا وهذه الرسالة لا

قوله عبد مع الله غيره هم يحتجون انا ما نعبدهم ويظنون ان العبادة السجود والركوع فقط الدعا عندهم توسل

تحتمل ابسط اكثر مما ذكرنا وقد ذكرنا ولله الحمد والمنة من الايات و
الاحاديث واقوال العلماء ما فيه كفاية من قيام الحجة وصحة الدلالة على
شرك اهل زماننا الذين يدعون الاشجار والاحجار والاحياء والاموات من
دون الله ولا يشتبه هذا الا على من لم يعرف حقيقة ما بعث الله به محمدا
صلى الله عليه وسلم من التوحيد ولم يعرف حقيقة شرك المشركين الذين كفرهم
النبي صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واموالهم وامر الله تعالى ان نقاتلهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم
ان لا يجعلنا ممن قال فيهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون

فصل واما قول القائل انما حمله على ذلك حطام الدنيا فنقول
هذا بزعمه والزعم اكذب الحديث ومن شاهد حاله رحمه الله تعالى وعلم
سيرته وما دعى اليه تبين له ان ما حمله الا العمل بقوله تعالى و
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقوله تعالى واقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الايات
والايات على هذا كثيرة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم المبعوث
بقضيب الادب الضحوك القتال حيث قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف
بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت
ظل رمحي الحديث وخرج البغوي رحمه الله تعالى في معجمه حديثا مرفوعا ان الله
تعالى بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعا ولا تاجرا ولا سخابا بالاسواق
وجعل رزقي في رمحي وجاء في حديث مرسل انه صلى الله عليه وسلم قال انا رسول
الرحمة انا رسول الملحمة ان الله بعثني بالجهاد ولم يبعثني بالزراع
وفي الحديث الذي خرجه ابو داود وغيره اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم
اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه من رقابكم حتى
ترجعوا دينكم ولما عزم الانصار على ترك الجهاد والاشتغال
باصلاح اموالهم عاتبهم الله تعالى بقوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله والى توحيده
وعبادته وحده لا شريك له بالحجة والبيان والسيف والسنان واخبر
ان الجهاد ماض منذ بعثه الله تعالى الى ان يقاتل اخر هذه الامة

في نسخة اخر امته المسيح الدجال

المسيح الدجال واخبر ان رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد وقال ان في الجنة لمائة درجة بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله متفق عليه
وقال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار اخرجه البخاري
وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه
اهل السنن وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل امة سياحة وسياحة امتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)